

أعمال الرسل ٢٢

خطبة بولس في أهل اورشليم

١ «أَيُّهَا الإِخْوَةَ وَأَيُّهَا الآبَاءَ، إِسْمَعُوا مَا أَقُولُ لَكُمْ

الآنَ فِي الدِّفَاعِ عَنِ نَفْسِي». ٢ فَلَمَّا سَمِعُوهُ

يَخْطُبُ فِيهِمْ بِالْعِبْرِيَّةِ إِزْدَادُوا هُدُوءًا، ٣ فَقَالَ: «أَنَا

رَجُلٌ يَهُودِيٌّ وُلِدْتُ فِي طَرَسُوسٍ مِنْ قِيلِيقِيَّةِ،

عَلَى أَنِّي نَشَأْتُ فِي هَذِهِ الْمَدِينَةِ، وَتَلَقَّيْتُ عِنْدَ

قَدَمِي جِمْلَائِيلَ تَرْبِيَةً مُوَافِقَةً كُلَّ الْمُوَافِقَةِ

لِشَرِيعَةِ الآبَاءِ، وَكُنْتُ ذَا حَمِيَّةٍ لِلَّهِ، شَأْنَكُمْ جَمِيعًا

فِي هَذَا الْيَوْمِ. ٤ وَأَضْطَهَدْتُ تِلْكَ الطَّرِيقَةَ حَتَّى

الْمَوْتِ، فَأَوْثَقْتُ الرِّجَالَ وَالنِّسَاءَ وَالْقَيْتُهُمْ فِي

السُّجُونِ، ٥ وَبِذَلِكَ يَشْهَدُ لِي عَظِيمُ الْكَهَنَةِ

وَجَمَاعَةُ الشُّيُوخِ كُلُّهَا. فَمِنْهُمْ أَخَذْتُ رَسَائِلَ إِلَى

الإِخْوَةِ، فَبَسَرْتُ إِلَى دِمَشْقَ لِأُوثِقَ مَنْ كَانَ فِيهَا

مِنْهُمْ، فَأَسُوقَهُ إِلَى أُورَشَلِيمَ، لِيُعَاقَبَ. ٦ وَبَيْنَمَا

أَنَا سَائِرٌ وَقَدِ اقْتَرَبْتُ مِنْ دِمَشْقَ، إِذَا نُورٌ بَاهِرٌ مِنْ

السَّمَاءِ قَدْ سَطَعَ حَوْلِي نَحْوَ الظُّهْرِ، ٧ فَسَقَطْتُ

إِلَى الْأَرْضِ، وَسَمِعْتُ صَوْتًا يَقُولُ لِي: سَأُولُ،

سَأُولُ، لِمَاذَا تَضْطَهِدُنِي؟ ٨ فَأَجَبْتُ: مَنْ أَنْتَ، يَا

رَبِّ؟ فَقَالَ لِي: أَنَا يَسُوعُ النَّاصِرِيُّ الَّذِي أَنْتَ

تَضْطَهِدُهُ. ٩ وَرَأَى رُفَقَائِي النُّورَ، وَلَكِنَّهُمْ لَمْ

يَسْمَعُوا صَوْتَ مَنْ خَاطَبَنِي. ١٠ فَقُلْتُ: مَاذَا

أَعْمَلُ، يَا رَبِّ، فَقَالَ لِي الرَّبُّ: قُمْ فَأَذْهَبْ إِلَى

دِمَشْقَ تُخَبِّرُ فِيهَا بِجَمِيعِ مَا فُرِضَ عَلَيْكَ أَنْ

تَعْمَلَ. ١١ عَلَى أَنِّي عُدْتُ لَا أَبْصِرُ لِشِدَّةِ ذَلِكَ

النُّورِ الْبَاهِرِ. فَأَقْتَادَنِي رُفَقَائِي بِالْيَدِ حَتَّى وَصَلْتُ

إِلَى دِمَشْقَ. ١٢ وَكَانَ فِيهَا رَجُلٌ يُدْعَى حَنْثِيَا تَقِيٌّ

مُحَافِظٌ عَلَى الشَّرِيعَةِ، يَشْهَدُ لَهُ جَمِيعُ الْيَهُودِ

قاتليه. ٢١ فقال لي: اذهب، اتي مرسلتك إلى

بلاد بعيدة، إلى الوثنيين».

٢٢ وكانوا يصغون إليه حتى فاه بهذه الكلمات،

فرفعوا أصواتهم قالوا: «أزل مثل هذا الرجل عن

وجه الأرض، فلا يجوز أن يبقى حيًا». ٢٣ وأخذوا

يصرخون ويطرحون ثيابهم ويذرون التراب في

الهواء، ٢٤ فأمر قائد الألف بأن يدخل القلعة

ويستجوب وهو يجلد، ليعلم لأي سبب كانوا

يصيحون عليه ذاك الصباح.

بولس مواطن روماني

٢٥ وهموا أن يبسطوه ليضربوه بالسياط، فقال

لقائد المائة، وكان قائمًا إلى جنبه: «أيجوز لكم

أن تجلدوا رجلًا رومانيًا ولم تحاكموه؟» ٢٦ فلمَّا

سمع قائد المائة هذا الكلام، ذهب إلى قائد

الألف وأطلعته على الأمر وقال: «ماذا تفعل؟ إنَّ

المقيمين هناك، ١٣ فأتاني ووقف بجانبني وقال

لي: يا أخي شاؤل، أبصر. وفي تلك الساعة

رفعت طرفي إليه. ١٤ فقال: إنَّ إله آبائنا قد

أعدك لنفسه لتعرف مشيئته وترى البار وتسمع

صوته بنفسه. ١٥ فإنَّك ستكون شاهدًا له أمام

جميع الناس بما رأيت وسمعت. ١٦ فما لك

تتردد بعد ذلك؟ قم فاعتمد وتطهر من خطاياك

داعيًا باسمه. ١٧ ثم رجعت إلى أورشليم، فبينما

أنا أصلي في الهيكل أصابني جذب. ١٨ فرأيتُه

يقول لي: أسرع فأخرج على عجل من أورشليم،

لأنهم لن يقبلوا شهادتك لي. ١٩ فقلت: يا رب،

هم يعلمون أنني كنت في كل مجمع أسجن

المؤمنين بك، وأضربهم بالعصي، ٢٠ وأناي كنت

حاضرًا حين سفك دم شهيدك إسطفانوس،

وكنت موافقًا على قتله، محافظًا على ثياب

هَذَا الرَّجُلُ رُومَانِيٌّ». ٢٧ فَجَاءَ قَائِدُ الْأَلْفِ إِلَيْهِ

وَقَالَ لَهُ: «قُلْ لِي: أَنْتَ رُومَانِيٌّ؟». قَالَ: «نَعَمْ».

٢٨ فَأَجَابَ قَائِدُ الْأَلْفِ: «أَنَا أَذَيْتُ مُقَدَارًا كَبِيرًا

مِنَ الْمَالِ حَتَّى حَصَلْتُ عَلَى هَذِهِ الْجِنْسِيَّةِ».

فَقَالَ بُولُسُ: «أَمَّا أَنَا فَفِيهَا وُلِدْتُ». ٢٩ فَتَنَحَّى

عَنْهُ وَقَتَيْدٌ مَن كَانَ يُرِيدُونَ أَسْتِجْوَابَهُ وَخَافَ

قَائِدُ الْأَلْفِ نَفْسَهُ لَمَّا عَرَفَ أَنَّهُ رُومَانِيٌّ وَقَدْ

أَعْتَقَلَهُ.

بولس في المجلس اليهودي

٣٠ وَأَرَادَ فِي الْغَدِ أَنْ يَعْرِفَ مَعْرِفَةً أَكِيدَةً مَا

يَتَّهَمُهُ بِهِ الْيَهُودُ، فَحَلَّ وَثَاقَهُ، وَأَمَرَ عُظَمَاءَ

الْكَهَنَةِ وَالْمَجْلِسِ كُلَّهُ أَنْ يَجْتَمِعُوا، ثُمَّ أَنْزَلَ

بُولُسَ فَأَقَامَهُ أَمَامَهُمْ.